

تفسير السمعي

@ 470 @ .

(^ لهم ما يشاءون عند ربهم ذلك جزاء المحسنين (34) ليكفر الله عنهم أسوأ الذي) * *

* * * * *

(وإن الذي جاث بفلح دماؤهم % هم القوم كل القوم يا أم خالد) .

والقول الثاني في الآية : أن الذي جاء بالصدق هو جبريل - عليه السلام - وصدق به هو محمد

..

والقول الثالث : والذي جاء بالصدق محمد وصدق به أبو بكر - رضي الله عنه - قاله عوف بن

عبد الله وغيره . .

والقول الرابع : والذي جاء بالصدق محمد ، وصدق به علي - رضي الله عنه - حكاه ليث عن

مجاهد وقوله : (^ أولئك هم المتقون) ظاهر المعنى . .

قوله تعالى : (^ لهم ما يشاءون عند ربهم) أي : ما يختارون . .

هذه الآية تدل على النائم قد خرجت الروح من جسده ، ونحن نعلم قطعاً أن الروح في جسده ،

ألا ترى أنه يتنفس ويرى الرؤيا ، وذلك لا يكون إلا مع قيام الروح ؟ .

والجواب عنه : أن النفس على وجهين : أحدهما : النفس المميزة التي تكون لها إدراك

الأشياء . .

والآخر : هي النفس التي بها الحياة ، وفي الخبر : ' أن النبي قال : ' كما تنامون

تموتون ، وكما تستيقظون تبعثون ' . .

ويقال : للإنسان نفس وروح ، فعند النوم تخرج النفس وتبقى الروح ، وهذا القول قريب من

القول الأول . .

وعن علي - رضي الله عنه - أنه قال : تخرج الروح عند النوم ويبقى شعاعه في الجسد ؛ فبذلك

ترى الرؤيا ، وإذا نبه من النوم عادت الروح إلى جسده بأسرع من اللحظة ، والله أعلم . .

وقد ثبت عن النبي أنه كان يقول عند النوم : ' اللهم إنك تتوفاها ؛ فإن